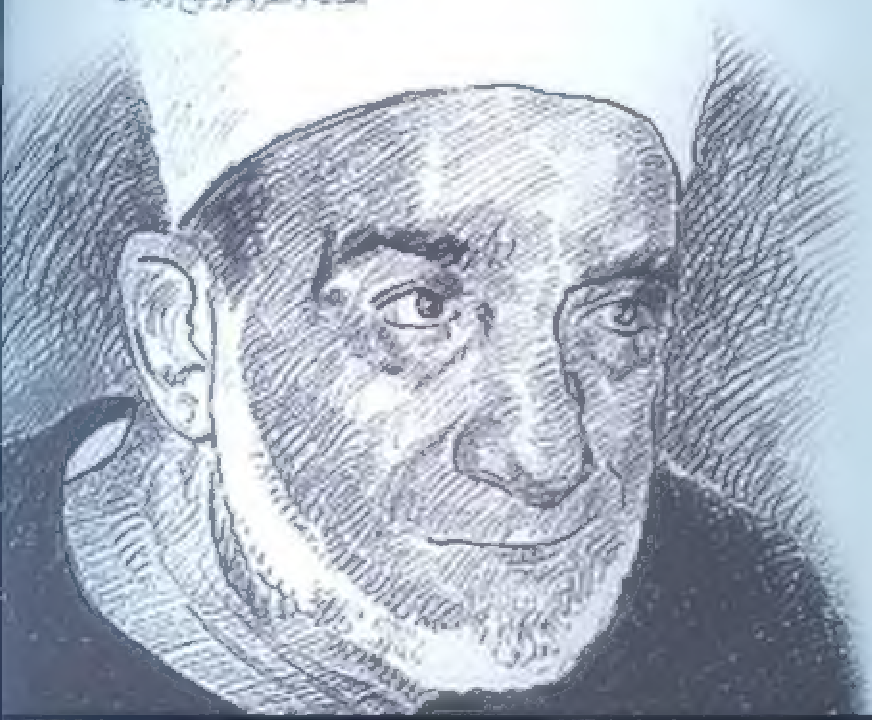
رسائل الإصلاح (١٥)

الشيخ شلتوت

إمام في الاجتهاد والتجديد

أ. د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



رسائل الإصلاح (١٥)

الشيخ شلتوت

إمام في الاجتهاد والتجديد

تأليف

أ. د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

* * *
* *
*

تقديم

في بعض الحوارات العلمية التي دارت حول المعاملات المصرفية... سمعت شيخنا محمد الغزالي (١٣٣٥ - ١٤١٦هـ/١٩١٧ - ١٩٩٦م) رحمه الله - في معرض التأييد لاجتهاد أستاذه الإمام الأكبر المرحوم الشيخ محمود شلتوت (١٣١٠ - ١٣٨٣هـ/١٨٩٣ - ١٩٦٣م) يقول:

- « أروني فقيهًا مثل الشيخ شلتوت »؟!

نعم... لقد صدق شيخنا الغزالي... فلقد كان الشيخ شلتوت إمام فقهاء العصر الذي عاش فيه ولعله كان أبرز فقهاء العقود التي أحاطت بمنتصف القرن العشرين.

ولم يكن فقه الشيخ شلتوت كفقه كثير من الفقهاء الذين وقف فقههم عند فقه الأحكام... وإفتاء الأحياء بفتاوى الأموات... أو مجرد الترجيح بين الآراء في إطار مذهب من المذاهب الفقهية الشهيرة... وإنما كان فقهه فقهًا للواقع أولًا... وبحثًا لمشكلات ومستجدات هذا الواقع عن الضوابط الإسلامية في فقه الأحكام ثانيًا... ثم تنزيلًا لفقه الأحكام على فقه الواقع على النحو الذي يحقق القران الشرعي بينهما... مع ملكة في فقه الواقع وفي فقه الأحكام وفي عقد القران بينهما مثلت « الجوهرة النفيسة » التي يفتقر إليها الكثيرون!

كذلك، تميز فقه هذا الإمام الجليل باتساع مساحة مرجعية القرآن الكريم وصحيح السنة فيه، بأكثر من مساحة الاجتهادات الفقهية الموروثة، وخاصة منها تلك التي ارتبطت بواقع تاريخي تجاوزه الزمان، وتخطته المصالح الشرعية المتجددة.

كما تميزت العبقرية الفقهية لهذا الإمام العظيم بـ « العقلية اللاّمة » التي رأت الدنيا كلها بمنظار إسلامي، كما رأت الإسلام وأمته وعالمه في إطار كوني شامل وفسيح.. وقبل ذلك كله، رأت الكون والوجود بمنظار الفلسفة الإسلامية المؤمنة، والعقلانية الإسلامية المؤسسة على الفطرة والمنطق.. ومن هنا اتسعت دائرة هذا الفقه لتشمل كل قضايا الإنسان - من الأحكام الفقهية الجزئية... إلى العلاقات الدولية.. مروزا بقضايا النظام الإسلامي - في السياسة، والاجتماع، والفكر، والاقتصاد، والآداب والفنون... وشمولاً لقضايا التحرر الوطني لعالم الإسلام، وعوالم المستضعفين والمقهورين، والتدافع الحضاري بين الحق والباطل على النطاق الكوني العام.

* * *

وإذا كان بعض « المفكرين »، الذين تفرضهم وسائل الإعلام على مجتمعاتهم، وتحولهم « المؤسسات السلطانية » إلى « مقررات » تملأ بها الدنيا وتشغل بها الناس - إبان حياتهم

حتى إذا ما ماتوا دخلت معهم، مشاريعهم الفكرية، القبور التي قبروا فيها!... فإن الشيخ شلتوت لم يكن أبدًا واحدًا من هؤلاء... فلقد كان إمام العصر، الذي يستيقظ الناس، وتستيقظ عقولهم على صوته المتميز، يأتيهم من المذياع كل صباح... فلما غاب هذا الصوت - بصعود روح صاحبه إلى الرفيق الأعلى، قبل نحو أربعين عامًا - ظلت آثاره الفكرية، واجتهاداته الفقهية، وإبداعاته في مختلف مناحي الفكر الإسلامي والإنساني - حية ومقروءة وفاعلة، بل ومرجعًا منفردًا يحتكم إليه الجمهور وأهل الاختصاص على حدٍّ سواء... وتشهد على هذه الحقيقة الطبعات العديدة والمتوالية لهذه الآثار الفكرية التي خلفها لنا هذا الإمام العظيم.

* * *

وإذا كانت المكتبة الإسلامية قد افتقدت الدراسات العلمية الجادة عن هذا الإمام العظيم فلعل هذه الدراسة الموجزة - التي نقدم بين يديها - أن تكون فاتحة... وحافزًا.

فاتحة لدراسات عديدة عن حياة وفكر هذا الفقيه الفذ، والمصلح العظيم.

وحافزًا على الاقتداء بسيرته العلمية، وشجاعته الأدبية، وإخلاصه لدينه وأمته، وللإنسانية جمعاء.

والله نسأل أن ينفع بهذه الدراسة... وأن يتقبلها خالصة لوجهه الكريم... إنه ﷻ، خير مسئول وأكرم مجيب.

أ.د محمد عمارة

الفصل الأول

المدرسة الفكرية:

مدرسة الإحياء والتجديد

لأن كل إنسان في هذه الحياة هو ثمرة طيبة لمربٍّ فاضل، أو ثمرة مُرّة لمدرس فاشل... وهو ثمرة جيدة لفكر متجدد، أو ثمرة رديئة لفكر الجمود والتقليد، لذلك كانت المدرسة الفكرية التي ينشأ في إطارها وظلالها العالم والمفكر والمثقف - هي مفتاح دراسة موقعه وموقفه، وما أثمرت حياته الفكرية من سمات وقسمات وإنجازات.

ولقد كان المرحوم الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت (١٣١٠ - ١٣٨٣هـ / ١٨٩٣ - ١٩٦٣م) واحدًا من أعلام العلماء الذين نشأوا وتربوا ونضجوا في رحاب فكر مدرسة الإحياء والتجديد، التي صاغ مناهجها وبلور معالمها فيلسوف الإسلام وموقظ الشرق جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٤هـ / ١٨٣٨ - ١٨٩٧م) والتي فصّل معالم قسمات مشروعها التجديدي والنهضوي الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) فجاء شلتوت علمًا في موكب كوكبة من علماء هذه المدرسة، الذين سعوا على

- [illegible] (١٢٥٥ – ١٣٧٤هـ / ١٨٨٣ [illegible]
- محمد [illegible] (١٢٨٩ – ١٣٥٦هـ / ١٨٧٢ – ١٩٣٧م)
- محمد حسن [illegible] (١٣٠٥ – ١٤٠٠هـ [illegible]
- محمد [illegible] (١٣٠٣ – ١٣٧٧هـ / ١٨٦ [illegible]
- محمد [illegible] (١٢٩١ – ١٣٦٤هـ / ١٨٦٤ [illegible]
- [illegible] – ١٣٥٩هـ / ١٨٩٥ [illegible]
- [illegible] ١٣٥٤هـ [illegible]
- [illegible] (١٣٠٨ – ١٣٣٨هـ / [illegible] ١٩١٨م)
- محمد [illegible] (١٣٠٤ – ١٣٩٠هـ / [illegible] ١٥م)

[illegible]

[illegible] (١٣٢٤-١٣٦٣هـ/ ١٩٠٦-١٩٤٩م)

ومحمد [illegible] (١٣٢٥-١٣٨٨هـ/ ١٩٠٧-١٩٦٨م)

- ومحمد [illegible] (١٣٠١-١٣٩٦هـ/ ١٨٨٣-١٩٧٦م)

- ومحمد [illegible] (١٣٢٣-١٤٠٢هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٢م)

- ومحمد حسن [illegible] (١٣٢٥-١٤٠٥هـ/ ١٩٠٧-١٩٨٥م).

- وعباس العقاد (١٣٠٦-١٣٨٣هـ/ ١٨٨٩-١٩٦٤م)

[illegible] (...١٩..م)

- ومحمد [illegible] (١٢٨٤-١٣٥٧هـ/ ١٨١٣-١٩٣٨م)

- ومحمد [illegible] (١٣٠٥-١٣٥٩هـ/ ١٨٨٧-١٩٤٠م)

[illegible]

ومحمد الطاهر بن عاشور ([illegible]

١٩٧٣م)

[illegible]

١٩٧٠م)

[illegible]

١ - نقد ورفض الجمود والتقليد

[illegible]

[illegible]

شيء من ذلك :

[illegible]

( ) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

إلا الله .»

[illegible]

تحرير الفكر من قيد التقليد

[illegible]

وإصلاح أساليب اللغة العربية،

[illegible]

[illegible]

ولا [illegible]
[illegible]
بالمقصود، بعدي الخدود ؛

وعرفت الأ[illegible] الإصلاح بالإصلاح لا بالتسدد لغيري،
قال [illegible]
[illegible]

واستئناس حكم الأحسن

[illegible]

(١) [illegible] ٤٧٧ ،٣٢ ،١٩
٣٨٧ ،٣٨٦ [illegible] (١٩٧٣م)

[illegible]

وفي ذات [illegible] الإسلام يقول الإمام محمد عبده: «إن البذرة لا تنبت في [illegible] إلا إذا كان [illegible] البذرة كما [illegible]

[illegible]

(١) الأعمال الكاملة ج [illegible]

[١٦٦، ١٩٧، ٣٣٣]

[illegible]

[illegible]

فإن الملحدين به لم يزدادوا إلا فساداً [illegible]

[illegible]

دينهم فلا أثر لها في نفوسهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] جعلناكم أمة وسطا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... وسيلة عقلية لإبلاغ دعوته.

[illegible]

[illegible] يعرف قدرها، كي يشكر الله عليه.

[illegible] أحاديث علماء الإسلام مقدم العقل ... العقل هو جوهر إنسانية الإنسان، [illegible] والعبادات» (١).

[illegible]

[illegible]

[illegible] على نحو الذي صوره أحسن تصوير

[illegible]

مع الشرع نور على نور »

[illegible]

ومقاصد هذه النصوص [illegible]

[illegible] والنصوص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حركة فكرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يقلد جاهلاً دونه [illegible]

[illegible]

(١) [illegible] (٤/١١٤)

وبين يوهم العقل [illegible] وبين صريح [illegible]

[illegible]

[illegible] من بعض

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى [illegible]

(١) الأعمال الكاملة [illegible] محمد عبده [illegible]

[illegible]

السعادة في الدنيا والآخرة»(١)

[illegible]

(١) المصدر السابق [illegible]

[illegible] وقد دلنا على
مأخذه من أحوال [illegible] إذ أمرنا أن نسير في الأرض لأجل
اجتلاب ومعرفة [illegible]
[illegible]
الذي لا نتحقق عنه، ولا نعرفه ؛

[illegible]

والمسـات حدود بأهل دين [illegible] (مثل النصرانية) – وورد كتابه أن
[illegible]

[illegible]

بكم عقلا »

[illegible]

في يوم [illegible]

(١) [illegible]

[illegible] ولا في تركيب

[illegible] في مدينا بيسابقا

[illegible] عليهم خدعة مؤمنة

[illegible]

سلطتهم وصار شوكة خارجية

وبهذا التصور تميزت [illegible]

[illegible]

معابث عنها الشريعة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإسلامي والإنسان [illegible]

[illegible]

[illegible] ما شرعه الله، [illegible]

والشرعة لا [illegible]

[illegible]

الأقاليم – أي الأ [illegible] وحدة الأمة [illegible]

دار الإسلام، دو [illegible]

[illegible]

التي حددناها من الدولة قومية أو [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومع [illegible] الإسلامية [illegible]
جوامع [illegible] من [illegible]
الإسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الأوقات » (٢)

(١) [illegible]
(٢) الأعمال الكاملة [illegible]

[illegible]

المدرسة الإحسائية هو السوري

[illegible] الإسلامية [illegible] الإسلامي

[illegible]

[illegible] وتاجه بلا رأس! [illegible] في العصر الأول

[illegible] بالأعيان [illegible] حتى [illegible]

[illegible]

(١) الأعيان [illegible]

(٢) الأعيان [illegible]

[illegible]

(١) الأعمال الكاملة [illegible] ص ٤١٤ - ٤١٧ .
(٢) الأعمال [illegible]

[illegible]

حقوق، إلا مرا واحدا عن [illegible]

وهذا الأمر [illegible]

الرجل أشياء، ذلك [illegible] الزوجة [illegible]، ولا بد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

• في (٦ شوال ١٣١٠هـ ٢٣ إبريل ١٨٩٣م) ولد الشيخ [illegible]

[illegible] المراغي

• وبعد أن حفظ القرآن وجوّده [illegible] على علماء [illegible]

[illegible] ليصبح شيخ الأزهر الشريف (١٣٣٥هـ [illegible] ١٩١٧م) .. أي في [illegible] العام [illegible] الإمام محمد عبده

وقد ظل محافظاً على تفوقه في [illegible] سنوات مرحلة تعليمه بالأزهر [illegible] وتعلّى - فكان [illegible] من شيوخ [illegible]

• [illegible]

[illegible]

• وكانت ثورة الشعب المصري ضد الاحتلال الإنجليزي قد تفجرت في [illegible] (١٩١٩م)

فانخرط فيها الشيخ شلتوت، و... في ... واكتسب ...
وخصوبة وإثارة خواطر الشعب ...

• ومع أن الشيخ محمود شلتوت ...

[illegible]

... الإمام الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي (١٢٩٨ – ١٣٦٤هـ/١٨٨١ – ١٩٤٥م)، والإمام الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق (١٣٠٢ – ١٣...هـ/١٨٨٥ – ١٩٤٦م) والإمام ...

[illegible]

مذكرة مرعي ومشروعه الإصلاحي

١٢٥٥ - ١٣٠٣هـ ١٨٨٧

(١٢٥٢ - ١٣٦٩هـ

التي ألغت دستور (١٩٢٣ م)، [illegible]

[illegible] من علماء الأزهر،

في (جمادى الأولى ١٣٥٠هـ ١٧ [illegible] ١٩٣١م [illegible]

[illegible]

مصطفى [illegible] (١٣٠٥ [illegible]

[illegible]

وأصول الحكم).

[illegible]

في مشروع إصلاح [illegible]

الشيخ محمود ش [illegible]

[illegible]

١٣٥٤هـ ٢٧ [illegible] ١٩٣٥م)

• [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشيخ [illegible] أحمد [illegible]

[illegible]

أحمد أمين ([illegible] ١٣٧٣هـ ١٨٨٦ [illegible] ١٩٥٤م) [illegible]

[illegible]

١٤١٦هـ ١٩٠٢ - ١٩٩٥م) [illegible]

والدكتور أحمد زكي (١٣١٢ - [illegible]

[illegible]

(١٣١٠ [illegible] ١٣٨٧هـ ١٨٩٣ [illegible]

[illegible]

بكلية الحقوق

- وفي سنة (١٣٦٩هـ) [illegible] (١٩٥٠م)،

عبد الحميد [illegible]

- [illegible] غرفة البحوث [illegible]

[illegible]

السادات (١٣٣٧ - ١٤٠١هـ / ١٩١٨ - ١٩٨١م)

اختار السادات الشيخ [illegible]

[illegible]

أحدث كثير من [illegible]

[illegible]

سنة (١٩٦١م) ..

[illegible]

[illegible] عدم الإدارة

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٣٢٣ [illegible] ١٣٨٤هـ [illegible] ١٩٦٤م)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الآخرة كما نهتم ببعث

[illegible]

[illegible]

[illegible] والإسلامية [illegible]

[illegible]

وأصحاب الرأي فيما يتصل [illegible] الإسلامية [illegible]

والعروبة ولغة [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عدة [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمة

الإسلامية الجامعة أكثر من [illegible]

الشعوب والأقطار الإسلامية

[illegible]

وشعوبية – [illegible]

[illegible]

[illegible] كبير

[illegible]

[illegible]

وكتب مذكرات شخصية [illegible] رئيس جمهورية [illegible]

(١٣٣٦ [illegible] ١٣٩٠هـ [illegible] ١٩٧٠م)

[illegible]

[illegible]

[illegible] ربيع الأول سنة ١٣٨٣هـ [illegible] ١٩٦٣م [illegible]

[illegible]

(٢٧ رجب سنة [illegible]) إلى

ذكرى

[illegible]

الخامس (١٣٢٧ - ١٣٨٠هـ/١٩٠٩ - ١٩٦١م) [illegible]
(١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)

[illegible]

التي ضمنت مشروعه الفكري في الاجتهاد.

من أهم هذه الأعمال العلمية

١ - فقه القرآن والسنة

٢ - مقارنة المذاهب

٣ - [illegible]

٤ - منهج القرآن في بناء المجتمع

[illegible]

٦ - [illegible]

٧ - [illegible]

٨ - [illegible] في الإسلام

٩ - الإسلام [illegible]

الفصل الثالث

الاجتهاد والتجديد

[illegible]

دين الفكر، ودين العقل، ودين العلم [illegible]

[illegible]

« وكذلك... فالجمود على آراء المتقدمين بحجة أنهم متقدمون، فيه سلب لحرية الإنسان في التمييز بين الحق والباطل، والملائم وغير الملائم [illegible] تقديره القهقرى [illegible]

[illegible]

فالجمود حماية على الفكرة [illegible]، وسلب لحرية العقل التي امتاز بها الإنسان [illegible] لا وزن له عند الله »

[illegible]

المرجعية الفكرية [illegible]

وحتى تترامى [illegible]

[illegible]

[illegible] وليحتضنها من الاحلال

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحسية التي تدهش العقول [illegible]
[illegible] العقول ، لا يدهشها [illegible]
[illegible]

[illegible]

إن الطريق الوحيد لثبوت العقائد هو [illegible] . [illegible]
[illegible]

والظنية تلحق النص من جهتي الورود والدلالة . ومن حيث
[illegible] تثبت الحديث العقيدة
[illegible]

[illegible]
خبر الآحاد لا يفيد [illegible] فلا تثبت به العقيدة [illegible] ضروري
[illegible] خبر الواحد

[illegible]

• وفي الـ[illegible]

[illegible]

[illegible]

ن يطلعهم على شيء منه

[illegible]

وتقوّل على الله بغير حق

[illegible]

الخوض في حقيقته أو تأويله بأنه سبيل لصونه عن التغيير والتبديل.

[illegible]

• وفي السنة النبوية

(١) الفتاوى

[illegible]

الرسول ﷺ فيه [illegible] ولا مصدر تشريع

[illegible]

أو يقيد مطلقًا، أو [illegible] في العبادات، أو [illegible]

أو العقائد والأخلاق، أو شيئًا متصلًا بشيء مما ذكر

[illegible]

لعلم به والوصول إليه

[illegible]

[illegible]
العام لمصلحة الجماعة

[illegible]
إلا بإذن الإمام. وليس لأحد أن [illegible]
بحجة أن [illegible] فعله أو [illegible]

[illegible]
[illegible]
ويدبر سياستهم، كان [illegible]
يفصل في الدعاوى [illegible]. أو الأمر [illegible]

وحكم هذا [illegible] تشريع عام، حتى يجوز لأي
[illegible]
بين من حكم بينهم [illegible] يحكم فيه [illegible]، لأن
الرسول تصرف بوصف القضاء [illegible] لا يرد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
وكثير ما يحكى فيما ينقل عنه ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]

في [illegible] وقد كثر ذلك في أفعاله الصادرة عنه ﷺ [illegible] الشرع [illegible] او [illegible] العادة والتجارب

[illegible]

• وفي البدعة .. والابداع

[illegible]

[illegible]

• وفي علاقة الدين بالدولة

[illegible]

[illegible] ... وفي فتاوى

ومبادئ الإسلام في الحكم هي

١ - [illegible]

٢ - الحكم [illegible]
الله

٣ - الحاكم وكيل [illegible]
سيدته، وهو خادمها الأمين

٤ - [illegible]
الشورى لا تكون [illegible]

( ) [illegible] ص ٢٧٨ [illegible]

والإسلام لا يعطي أحداً حق [illegible]

ولا يحق إلزام الناس [illegible]

البحث.. والخليفة [illegible]

الوحي، ولا أثرة له بالطهر والتقوى. [illegible]

وإقامة الحدود والأحكام في [illegible]

[illegible]

ووظيفة المفتي لا تعدو بيان الشرع لمن يسأل عنه [illegible] وفتواه ليست [illegible] لمن يطمئن إلى علمه

[illegible] عصمة شاع في بعض العصور [illegible] في بياناتهم بأمور خاصة في [illegible] حق تحليل أو تحريم في الشريعة، [illegible] من الخطأ، بل لا يعرفهما الإسلام

- والاستبداد والشورى

[illegible]

ويقرر القرآن ... الشورى، ... الإسلام على عدم

... وحق للفرد كرامته

... الطبيعي في تدبير ...

والفساد. لا قيمة لمن عبد الله

• وفي الأموال والثروات:

[illegible]

أو تصرف سيء وقع على الجميع

[illegible]

تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التوحيد، والتي يكون [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا محدود

وإنما هما حدوده [illegible]

[illegible]

لأعياء لغيره، ولا تقتصر على الأعياء، [illegible] حروب

[illegible]

● وفي المعاملات المالية [illegible]

[illegible]

[illegible]

١ - الشركات المساهمة

[illegible]

مؤسسوها لذلك أن [illegible]

[illegible]

ومن هذا [illegible]

افتتاحي، وليست من مصدره [illegible] حتى تكون [illegible]

[illegible]

٢ – [illegible]

[illegible]

٣ – [illegible]

[illegible]

[illegible]

التي أوجب الإسلام [illegible]

ربح الشركة وخسارتها [illegible]

معينة لا تتبع الربح وخسارة [illegible]

دعت الضرورة الواضحة [illegible]

[illegible] الاقتصادية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وحضارة .

٤ – وصندوق [illegible]

[illegible]

[illegible] فالربح الذي تدفعه مصلحته لمزيد
لأصحاب [illegible] في صندوق التوفير حلال لا حرمة فيه
[illegible]
[illegible] تقدمه صاحبه إلى
[illegible]

[illegible]

وبزعوها، وشرطوا فيه ما [illegible]

[illegible]

أن يحكمه، ويسير على مقتضاه [illegible]

[illegible]

يستحبها الشرع [illegible]

٥ – والاقتراض [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

٦ – والاستقلال الاقتصادي

[illegible] ولقد قرر علماء الإسلام أن [illegible]

[illegible]

وكان تسميتها على لوحة الذي يحمل حيرة واحد [illegible]

• والشيوعية

[illegible]

الاقتصادية [illegible] هي عدوة للإسلام [illegible]

[illegible]

للإسلام، وعداوة الإسلام لها [illegible]

[illegible]

• [illegible]

هذه [illegible] للإسلام [illegible]

[illegible]

(١) الهدى [illegible]

[illegible]

برهان، أو تشهد بصحته حس أو تجربة

[illegible]

وما كانوا وكيف كانوا فتلك [illegible] الإنسان الأول [illegible]

[illegible]

عن نوع خاص من أنواع حيوانات [illegible] كل ذلك [illegible]، وكتمته

[illegible]

الأوضاع الجسمية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من يتناول الخمر وهو يعتقد حرمته

[illegible]

* [illegible]

[illegible]

الإسلام ، فلقد وقع [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible] كفروا امرأت
نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين
[illegible] وقيل ادخلا النار مع
[illegible] امرأت فرعون إذ
[illegible] من فرعون وعمله
[illegible] فالمرأة في وضع
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المسلم متى وثق بها واطمأن اليه [illegible]

[illegible]

ويكون أثراً له [illegible]

[illegible]

[illegible]

اشتغالهم به .

[illegible]

[illegible]

إن كان من [illegible] ○ [illegible]

[illegible] ○ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عذاب عظيم ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] سببها [illegible]

[illegible]

جاء أيضا باخبار [illegible]

[illegible]

وقرر رأيها، وجعله [illegible] فكانت سورة المجادلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرحل (١)

• وفي الزواج السري

[illegible]

عليه شهود طُلب منهم الكتمان ، فالزواج السري هو نوع [illegible]

[illegible]

(١) الإسلام [illegible]

[illegible]

السرية، وكم من سر بين أربعة [illegible] عشرة لا تزول سريته ما دام القوم قد تواصوا بها [illegible] العقد [illegible]

[illegible]

وإذا كان الزواج السري [illegible]

أو حضوره مع [illegible]

[illegible]

• وفي زواج المتعة

[illegible]

[illegible]

عصي مدته أو [illegible] لم تعرف له مدة ولا ريب في أن هذ

[illegible] المودة والرحمة

[illegible] الأسر وعقل لأبناء

[illegible]

الأسس وهذه الثمرات

[illegible]

وثبوت [illegible]

والعقل، وحرم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإحصان والإعفاف »

• وفي النسل

[illegible]

[illegible]

(١) العدوي (ص ٢٧٣ - ٢٧٥)

[illegible]

انكاح مخافة العيال فليس منا »

[illegible]

[illegible]

تأدية وظيفتها، وإبقاء ثمرتها

[illegible]

[illegible]

ومن أن تكون غثاء كغثاء السيل

[illegible]

[illegible]

[illegible] على نحو ما يأتي

[illegible] يمكن الأم من إرضاع

[illegible]

[illegible]

لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾ [illegible] ٢٣٣

[illegible]

[illegible]

من الأعذار التي تسوغ في الشريعة ترك الواجب

[illegible]

• وفي الفنون الجميلة

[illegible]

[illegible]

والخيل المسومة والانعام والحرث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

منها القدر الذي يحتاجه وينفعه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشريعة السماوية، وقد أشار [illegible]

[illegible]

السماوية من الدين في هذه الحياة

[illegible]

وقدوة الغائب وما إليه [illegible] رأيهم فيما وراء ذلك على رأيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا يكاد حديث يخلو من [illegible]

في سماع الأصوات والآلات المطربة انه اذا اقترن بشيء من

[illegible]

[illegible]، وبه إذ ملئ من كل دمث، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأشعار، فذلك خلف الطبع [illegible]

[illegible]

[illegible]

حيوان، وربما يخرج [illegible] على [illegible]

[illegible]

فحكمة الإسلام التي قررت [illegible]

[illegible]

[illegible]

التقريب بين أرباب المذاهب الفقهية، ثم دراسة فقه المذاهب الإسلامية، سببا وشرحا دراسة معتمدة على الدليل والبرهان وخالية من التعصب لفلان وفلان.

[illegible]

نزول عنه

[illegible]

عشرية مثلا(١).

- فكان جواب الشيخ شلتوت

[illegible]

من المذاهب أصوله مثلا صحيحة، مدونة أحكامها في كتبها

[illegible]

تلك إشارات إلى معالم بارزة ومتميزة في المدرسة الفكرية التي تربى فيها وعليها الشيخ شلتوت... وإلى معالم سيرته ومسيرته التعليمية والعلمية.

وإلى نماذج من الميادين التي تجلى فيها إبداعه الفكري بالاجتهاد والتجديد.

رحمه الله رحمة واسعة... وجعل حياته... وجهاده... واجتهاده معالم على طريق أمتنا نحو التقدم والتحرر والنهوض... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين... وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين... ومن عمل بسنته، وسار على طريق جهاده إلى يوم الدين.

* * *
* *
*

المصادر

● القرآن الكريم.

● كتب السنة النبوية.

● معاجم القرآن والسنة.

- الأفغاني، جمال الدين: الأعمال الكاملة، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة القاهرة (١٩٦٨م)، وطبعة بيروت (١٩٨١م).

- الطهطاوي، رفاعة رافع: الأعمال الكاملة، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة بيروت (١٩٧٣م).

- علي عبد العظيم: مشيخة الأزهر، طبعة القاهرة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

- الغزالي، أبو حامد: الاقتصاد في الاعتقاد، طبعة مكتبة صبيح القاهرة، بدون تاريخ.

- محمد عبده: الأعمال الكاملة، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة القاهرة (١٩٩٣م).

- محمود شلتوت: الإسلام عقيدة وشريعة، طبعة القاهرة (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

- ....: من توجيهات الإسلام، طبعة القاهرة (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

- ....: الفتاوى، طبعة القاهرة (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

- ....: تفسير القرآن الكريم، طبعة القاهرة (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

* * *
* *
*

الكتاب في سطور

الشيخ شلتوت إمام فقهاء العصر الذي عاش فيه، ولعله كان أبرز فقهاء العقود التي أحاطت بمنتصف القرن العشرين .. لم يكن فقهه كفقه كثير من الفقهاء الذين وقف فقههم وجمد عند مجرد فقه الأحكام، وإفتاء الأحياء بفتاوى الأموات .. أو مجرد الترجيح بين الآراء في إطار مذهب من المذاهب الفقهية الشهيرة .. وإنما كان فقهه فقهًا للواقع أولاً .. وبحثًا لمشكلات ومستجدات هذا الواقع عن الضوابط الإسلامية في فقه الأحكام ثانيًا .. ثم تنزيلاً لفقه الأحكام على فقه الواقع على النحو الذي يعقد القران الشرعي بينهما .. هذه الملكة التي مثلت « الجوهرة النفيسة » التي يفتقر إليها الكثيرون.

الناشر



القاهرة - مصر - [illegible] شارع الأزهر - ص.ب [illegible] الغورية

هاتف: [illegible]

فاكس: [illegible]

الإسكندرية - هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]

www.dar-alsalam.com - info@dar-alsalam.com

